

شرح الفتوى الحموية الكبرى (٢) | الشيخ عبدالله العنقري

عبدالله العنقري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد. قال رحمه الله تعالى ثم ليس في كتاب الله ولا في سنة الرسول صلى الله عليه وسلم. ولا عن احد من سلف الامة. لا من الصحابة والتابعين ولا عن - [00:00:00](#) ائمة الدين الذين ادركوا زمن الالهواء والاختلاف حرف واحد يخالف ذلك. لا نصا ولا ظاهرا ولم يقل احد من هم قط ان الله ليس في السماء. ولا انه ليس على العرش ولا انه بذاته في كل مكان. ولا ان جميع الامكنة بالنسبة اليه سواء - [00:00:20](#) وانه لا داخل العالم ولا خارجه ولا متصل ولا منفصل. ولا انه لا تجوز الاشارة الحسية اليه بالاصبع ونحوها بل قد ثبت في الصحيح عن جابر ابن عبد الله رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم لما خطب خطبته العظيمة يوم - [00:00:41](#) عرفات في اعظم مجمع حضره رسول الله صلى الله عليه وسلم. جعل يقول الا هل بلغت؟ فيقولون نعم. في رفع اصبعه الى السماء وينكبها اليهم. ويقول اللهم اشهد غير مرة وامثال ذلك كثير. فان كان الحق - [00:01:03](#) ما يقوله هؤلاء السالبون النافون للصفات الثابتة في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم من هذه العبارات ونحوها دون ما يفهم دون ما يفهم من الكتاب والسنة. اما نص واما ظاهرا. فكيف يجوز على الله؟ ثم - [00:01:24](#) على رسوله صلى الله عليه وسلم. ثم على خير الامة انهم يتكلمون دائما بما هو نص او ظاهر في خلاف الحق الذي يجب اعتقاده ولا ولا يباحون به قط ولا يدلون عليه لا نصا ولا ظاهرا حتى يجيء ان - [00:01:44](#) حتى يجيء. نعم. حتى يجيء انباط الفرس والروم. وفروخ اليهود والفلاسفة يبينون للامة العقيدة الصحيحة. التي يجب على كل مكلف او كل فاضل ان يعتقدوها. لان كان ما يقوله لان لئن كان لان كان ما يقوله هؤلاء المتكلمون المتكلفون والاعتقاد الواجب وهم مع - [00:02:04](#) ذلك احيوا في معرفته على مجرد عقولهم. وان يدفعوا بمقتضى قياس عقولهم. ما دل عليه الكتاب والسنة نصا او ظاهرا لقد كان ترك الناس بلا كتاب ولا سنة اهدى لهم وانفع على هذا التقدير. بل كان وجود - [00:02:34](#) والسنة ضررا محضا في اصل الدين. فان حقيقة الامر على ما يقوله هؤلاء انكم يا معشر العباد لا معرفة الله عز وجل. وما يستحقه من الصفات نفيا واثباتا. لا من الكتاب ولا من السنة ولا من طريق سلف الامة - [00:02:54](#) ولكن انظروا انتم فما وجدتموه مستحقا له من الاسماء والصفات. فصفوه به سواء كان موجودا في الكتاب والسنة او لم يكن وما لا تجدوه مستحقا له في عقولكم. فلا تصفوه به ثم هم. تكلم بسم الله. تكلم - [00:03:14](#) الله تعالى في هذا الموضع بعد ان ذكر اهمية هذه المقدمة انه لا يوجد عند هؤلاء الذين خالفوا السلف ادنى اثر او حديث يمكن ان يتشبثوا به فيقولوا ان لنا - [00:03:34](#) اصلا نرجع اليه عن النبي صلى الله عليه وسلم فلئن كانت النصوص التي ذكرتم على كثرتها تثبت العلو فعندنا دليل دل على ان النبي صلى الله عليه وسلم نفاه او ان الصحابة او التابعين نفوه هذا لا - [00:03:53](#) يستطيعون ان يقولوه. ولهذا يقول رحمه الله تعالى ليس بالكتاب ولا في السنة ولا عن احد من سلف الامة. الذين ادركوا زمن الالهواء لان زمن الالهواء جاءهم متأخرا ففي فترة الخلافة الراشدة لم يكن هناك شيء من البدع - [00:04:09](#) الا انه خرج في اخر عهد عثمان رضي الله عنه بدايات رؤوس الخوارج الى ان قتلوه رضي الله عنه ثم انضموا الى جيش علي رضي الله عنه وهو منهم براء - [00:04:27](#)

وخرجت فرقتان فرقة تشيع لعثمان واخرى تشيع لعلي هؤلاء يذمون عليا ومن معه وشيعة علي يذمون مخاصمهم طلحة والزبير ومعاوية وربما وصلوا الى عثمان حتى بلغ بهم الحد ان وصلوا فيما بعد - [00:04:39](#)

الى ان نالوا من ابي بكر وعمر والصحابة براء من الطائفتين معا لا من الناصبة ولا من الرافضة. كلهم براء منهم. ولعلي رضي الله عنه شرف قتال الرافضة وقتال الخوارج معا - [00:05:03](#)

فان قتال الخوارج واضح وقتلهم ودلت النصوص على قتله اياهم اما الرافضة فسالفهم هم الذين قالوا ان عليا هو ربنا وقد ابي رضي الله عنه ان يقتلهم رضي الله عنه ان يقتلهم قتلة سوية - [00:05:20](#)

فاحرقهم بالنار وهم أنفسهم هم انفسهم الان لن تسمعهم يقولون ان عليا هو ربنا وخالقنا ورازقنا ويدبرهم. نفس اولئك السبئية تماما علي رضي الله عنه برأ من هؤلاء الذين يغلون فيه - [00:05:36](#)

وعثمان رضي الله عنه برأ من الناصبة الذين يذمون عليا والصحابة براء من من هاتين الطائفتين جميعا بعد ذلك اشتدت الفتن وخرج كما سيأتينا ان شاء الله تعالى الجعد ابن درهم وهو شيخ - [00:05:50](#)

من صفوان زعيم الجهمية وخرج فيما بعد المعتزلة ومجموعة من الفرق الضالة. يقول الشيخ هنا لا يوجد في زمن الصحابة قبل الاهواء ولا بعدما خرجت بدايات الاهواء في الخوارج وفي الروافض. ولا فيما بعد لما ادركه التابعون ومن بعدهم من فرق - [00:06:05](#)

الضلال لا يوجد عن السلف حرف واحد يخالف ما دلت عليه نصوص القرآن من اثبات العلو وصفات الله تعالى لا نسا ولا ظاهرا وتحدثا عن الفرق بين النص والظاهر ثم اعطى امثلة يقول لا يوجد احد منهم يقول ان الله ليس في السماء - [00:06:27](#)

او ان الله ليس على العرش. ولا انه في كل مكان كما تزعم الجهمية وان جميع الامكنة بالنسبة اليه سواء هذي كلها مقالات او للجهمية تحديدا هم الذين يقولون ان الله في كل مكان عياذا بالله. اما القول بانه لا داخل عالم ولا خارجه ولا متصل منفصلا انا ما قلت الاشعرية. نشأت لاحقا - [00:06:44](#)

ولانه لا تجوز الاشارة الحسية اليه بالاصبع هذا ما قاله المتكلمون يقول ليس لك ان تشير الى الله بالاصبع لانهم يزعمون ان الله ليس في السماء فقال الشيخ ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم كما في مسلم - [00:07:05](#)

في اعظم مجمع انه قال وانتم تسألون عني في حجة الوداع فما انتم قائلون؟ قالوا نشهد انك قد بلغت واديت ونصحت. فقال هكذا صلى الله عليه وسلم يرفع اصبعه اللهم - [00:07:18](#)

ثم ينكت ينكب الاصبع يعني يميلها عليهم اشهد ثلاث مرات وفيهم من يبلغ به الامر يقول من اشار الى العلو باصبعه يكفر هكذا يقولون هذي اشارة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:07:32](#)

في الحديث الصحيح ومزية انا في اعظم مجمع وجد في الاسلام هو حجة الوداع ويفعل هذا صلوات الله وسلامه عليه بمجمع هؤلاء الصحابة رضي الله عنهم ثم تقول من فعل هذا - [00:07:45](#)

فانه يكون كافرا ولهذا وش قلنا ابن القيم يقول واخو الجهالة في خضارة جهله والجهل قد ينجي من ايش من الكفران الكلمة ذي لو قال احد ان رسولنا صلى الله عليه وسلم بها يكون قد - [00:07:58](#)

خالف ما ينبغي اعتقاده لكفر. لكن الجاهل يقول هذا لانه لا يدري ما صحيح مسلم ولا ما صحيح البخاري هؤلاء يا اخوة مثل ما ذكرت كثير منهم لا يعرفون ما نقول نعرف الاحاديث - [00:08:13](#)

يقول ما يعرفون النصوص ما يعرفون الكتب نفس نفس الكتب. يقول الشيخ رحمه الله تعالى بعضهم لا يعرف البخاري الا بالاسم اسمع فيه كتاب اسمه صحيح البخاري اقترحنا اذا كان فيكم احد من طلاب الدراسات العليا اقترحنا - [00:08:26](#)

موضوعا قد يكون مشروعا طلاب العقيدة الجهل بالنصوص لدى اهل الضلال عموما سواء متكلمين او المتصوفة او من المعاصرين من الليبراليين وامثالهم جهل عجيب جدا من نصوص وجمعت من هذا شيئا كثيرا كنت انوي الحقيقة اخراجه لكن اشغلني عنه ما هو اهم - [00:08:41](#)

فمثل هذا الموضوع مليء الحقيقة بجهالات تعجب منها من جهلهم بالنصوص والا لو قال احد في رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كان فعل هذا فانه قد تصرف بما لا يليق لكن كلامه موجها للرسول صلى الله عليه وسلم بس لكن ما يدري هو ما يعلم ان فيه حديث -
[00:09:05](#)

ولاجل ذلك مثل ما ذكرنا انهم يجهلون مثل هذه الامور يقول الشيخ بعد ما قرر هذه الحقيقة لان هذا هو الموجود في النصوص اثباتا وانه لا يوجد في النصوص ولا عن السلف الصالح. ما يخالف هذا مما قاله - [00:09:21](#)

السالبون السالبون يعني النافون للصفات فان كان الحق فيما يقوله هؤلاء النفاة فمعنى ذلك ان الناس قد يضلوا بنفس نصوص القرآن والسنة لان نصوص القرآن والسنة فيها ضد ما يقره هؤلاء - [00:09:37](#)

فيقال انتم على احد حائل خيارين اثنين احلاهما مر اما ان تكونوا انتم على الحق والذي في النصوص هو الضلال واما ان تقولوا بل ما في النصوص هو الحق ونحن على الضلال. وهذا ما قاله ابن مسعود رضي الله عنه لمن كانوا يذكرون الذكر الجماعي كما ثبت عنه بسند صحيح في سنن - [00:09:54](#)

اتاهم وكانوا يهللون مئة يسبحون مئة يعني بصوت مرتفع واحد صوت جماعي فقال انكم على ملة هي ادم من ملة محمد صلى الله عليه وسلم او مفتتح باب الضلالة يقول اختاروا احد امرين - [00:10:13](#)

اما انكم وجدتم دينا خيرا خيرا من دين محمد صلى الله عليه وسلم والا فقد فتحتم في الامة باب ضلالة قالوا والله يا ابا عبد الرحمن ما اردنا الا يا ابا عبد الرحمن ما اردنا الا الخير. فقال وكم من مريد للخير - [00:10:29](#)

لن يصيبه الحاصل ان الامر كما قال شيخنا ان كان الحق فيما يقوله نفاة الصفات دون ما يفهم من الكتاب والسنة فكيف يجوز على الله وعلى رسوله؟ ثم على خير الامة ان يتكلموا دائما - [00:10:41](#)

بما هو خلاف الحق الذي يجب اعتقاده ولا يبوحدون بتاتا. يعني لا البوح هو الاظهار يعني لا يظهرون قط هذا الاعتقاد الذي عليه المتكلمون ولا يدلون عليه الى ان وجد فيما بعد - [00:10:56](#)

الذين دخلوا في الاسلام من المتأخرين من الاعاجم من دخل في الاسلام من الفرس او الروم وامثالهم هؤلاء حتى اللغة العربية لا يدركونها الا بالتعلم فكيف يكون هؤلاء الذين على هذا الحال من الجهل - [00:11:14](#)

ومن الخلفية الشريكية السابقة حتى لو دخلوا في الاسلام تبقى معه روايب اذا هو عامي يفترض ان يدل وان يعلم. اما ان يظن ان عنده هو الهدى فيؤخذ منه. ومن فروخ اليهود والفلاسفة - [00:11:33](#)

ليبينوا العقيدة الصحيحة للامة لان كان ما يقولونه هو الاعتقاد. الواجب لقد كان لقد كان ترك الناس بلا كتاب ولا سنة اهدى لهم يقول اذا كان الحق هو كذلك والذي في الكتاب والسنة ضد لما يقره هؤلاء اذا ترك الناس بلا - [00:11:47](#)

كتاب وبلا سنة اهدى وان فعل. هذا التقدير يعني هذا على سبيل الالزام يقول بل لقد كان وجود الكتاب والسنة على قولكم هذا ظررا محضا في اصل الدين. لانك تقول لا تؤخذ منه الهداية وانما تؤخذ الهداية من غيره - [00:12:07](#)

يقول فان حقيقة الامر على ما يقوله هؤلاء انكم لا تطلبون معرفة الله لا من الكتاب ولا من السنة لكن انظروا فما وجدتموه انتم مما يستحقه الله من الاسماء والصفات فصفوا الله به - [00:12:23](#)

سواء كان موجودا في الكتاب والسنة او لم يكن موجودا وما لم تجدوا الله يستحقه من هذه الاسماء والصفات فلا تصفوه به. اذا ما الفائدة من وجود الكتاب والسنة. ولهذا قال ابن القيم رحمه الله تعالى الزاما لهم - [00:12:37](#)

ان كان ما قد قلتموه حقا فقد ضل الوري بالوحي والقرآن اذ فيهما ضد الذي قلتم وما ضد ان في المعقول يجتمعان. الموجود في الكتاب والسنة ضد لما تقررونه وانتم معاشر المتكلمين - [00:12:51](#)

وان كان ما تقولون حقا فمعنى كلامكم ولازمه ان الذي في الكتاب والسنة هو الضلال. فان قلتم كيف يقول هذا مسلم ان الذي في الكتاب والسنة ضلال اذا اعترفوا ان الذي عندكم مما هو ضد الكتاب والسنة هو الضلال. احد امرين مثل ما قال ابن مسعود -

[00:13:06](#)

وهذا كله كما قلنا على سبيل اللزام لهم وتبيين. ان ما هم عليه هو الباطل المخالف لما في النصوص. نعم ثم هم هنا فريقان اكثرهم يقولون ما لم تثبت عقولكم فانفوه. ومنهم من يقول بل توقفوا فيه وما نفاه - [00:13:22](#)

قياس عقولكم الذي انتم فيه مختلفون. مضطربون اختلافا اكثر من جميع. اختلافا اكثر من فيه اختلاف على وجه الارض واليه عند التنازع فارجعوا فانه الحق الذي الذي تعبدتكم به وما كان مذكورا في الكتاب والسنة. مما يخالف قياسكم هذا او يثبت -

[00:13:39](#)

وما لم يدركه عقولكم ما لم تدركه عقولكم على طريقة اكثرهم اعلموا اني امتحنتكم بتنزيله. لا لتأخذوا الهدى منه لكن لتجتهدوا في تخرجه على شواذ اللغة. ووحشي وغرائب الكلام وان وان - [00:14:06](#)

وان تستكتنوا عنه وان وان تستكتنوا عنه. مفوضين علمه الى الله مع نفي دلالة على شيء من الصفات هذا حقيقة الامر على رأي هؤلاء المتكلمين. ذكر انهم فريقان. الفريق الاول يقول وهو اكثرهم - [00:14:27](#)

ما لم يثبت العقل تنفيه. حتى لو كان في الكتاب والسنة؟ قال نعم. ولكن لا تنفي اصله وانما تميل المعنى الى بزعمهم ما يليق بالله يقول لان الظاهر لا يليق بالله. ما الحل؟ ان تبحث عن الشواذ والنادر في لغة العرب - [00:14:45](#)

الذي يكون مهجورا ولا يكاد يوجد الا في بيت شعر نادر واحمل هذه اللفظة عليه اذا استطعت اما القرآن الذي نزل بلسان عربي مبين ودل على هذا يقول لا ينبغي ان تثبته على ظاهره. لماذا؟ لانه بزعمه يخالف العقل - [00:15:04](#)

اخرين منهم يقولون لا. لا نقول انكم تنفونه ولكن نقول المعنى هذا توقفوا فيه يبقى الامر الان الى اي شيء نعود قالوا نعود الى قياس العقل انت تعلم ان القياس له موارد. يكون فرع يقاس على اصل لعله تجمعهما - [00:15:22](#)

الرب سبحانه وتعالى كيف يقاس سبحانه وبحمده على خلقه؟ وهذا اساس ضياع هذه الفرق الضالة كما سيأتينا انهم قاسوا الرب بعظمته وغناه على المخلوق بعجزه وافتقاده وصاروا يقولون انه لا يليق ان يوصف الله بهذا الوصف. لان هذا الوصف يلزم عليه في وصف المخلوق كذا وكذا من النقص. قال هذا اللازم على المخلوق - [00:15:42](#)

الله تبارك وتعالى فكل وصف اتصف به ومدح به نفسه فهو كمال كمال لا يمكن ان يتطرق اليه النقص. باي وجه من الوجوه لكنكم لم تعرفوا الله حق معرفته ولم تقدره حق قدره سبحانه وتعالى - [00:16:08](#)

والا لما جعلتم الله تعالى على هذا الحد من القياس اما ان تقولوا انما نفاه القياس العقلي وقبل ان يتحدث عن امر القياس العقلي قال الذي انتم فيه مختلفون. الان لو قلنا سنرجع الى قياسكم انتم. معاصر المتكلمين. هل انتم في - [00:16:26](#)

هذا القياس العقلي سوا او مضطربون متفاوتون. مختلفون غاية الاختلاف نضرب المثل في الاختلاف هم المتكلمون حتى انه ذكر السمعاني ابو المظفر رحمه الله ان المعتزلة كان والاعلان في فترة سابقة كانوا يبلغون عشرين فرقة - [00:16:43](#)

يكفر كل فرقة تسع عشرة اخرى كاملة فاذا كان التكفير الان بينكم وانتم تجمعكم اصول المعتزلة الخمسة ومع ذلك لم تستطيعوا ان تكونوا على قول واحد في هذا الاعتقاد الفاسد اعتقاد المعتزلة - [00:17:03](#)

فالى اي شيء يرجى؟ من ذكر اعجب من ذلك ان ابا علي الجبائي اتباعه يكفرون ابنه ابا هاشم واتباع ابنه ابي هاشم يكفرون الاب ابا علي وانت باعه قطعا ويكفر ويقول يكفر الشيوخ تلاميذهم والتلاميذ شيوخهم. عندهم التكفير منتشر جدا - [00:17:21](#)

بسبب ماذا؟ بسبب الخلاف في القياس العقلي. والقياس العقلي عندهم يقولون قاطع واذا خالفت القاطع العقلي وخلافك للقياس خلافك للامر العقلي القاطع كفر منك لانه يبني عليه امر الاعتقاد بالله - [00:17:40](#)

يقول هذا الامر الذي تقول انه قطع العقل به انا اقول ان العقل ينفيه هل تنفي القاطع العقلي الان الذي قررت انا بالقياس بالمقاييس العقلية الكلامية؟ قال نعم قال اذا فانت كافر قال بل انت كافر باثباتك اياه - [00:17:57](#)

فيقول انا انت بنفيك اياه كافر. يقول بل انت باثباتك اياه انت الكافر ونقل البغدادي مناظرة طويلة لمجموعة من المعتزلة جلسوا بعد العشاء ولم يتفرقوا الا عند الفجر عياذا بالله. كان عددهم سبع ثمانية او سبعة - [00:18:14](#)

وذكر المناقشة الطويلة التي كانت بينهم فلما قرر اول ما قرر قال له الثاني انت بذلك كافر وكل معتزلة ثم استمرت المناقشة عند

الفجر كفر كل واحد منهم الآخر جميع الثماني هذا ويكفر كل واحد منهم الآخر - [00:18:32](#)

الان اذا كان المرد اليكم انتم والى قياسكم العقلي. هل انتم في القياس العقلي اصلا سوا؟ انتم لستم سواء شبه تهافت كالزجاج تخالها حقا وكل كاسر مكسور. ولو ظربت الزجاجاة باخرى لتكسر الزجاجاة التي بيدك هذه بالاذن الاخرى انكسرت الزجاجتان. هي مجرد -

[00:18:50](#)

شبهات فيظننا هذا اظن الحقيقة ان الامر مثل ما قال شيخ الاسلام. يقول واحد منهم يقرر في كتاب ما ينقضه في كتاب اخر بل يقول

في كتاب ان اعتقاد هذا كفر - [00:19:06](#)

ثم يقررهم في كتاب اخر خذ مثال على ذلك مثلا الغزالي حين رد على الفلاسفة في كتابه تهافت الفلاسفة فانه كفرهم في ثلاث مسائل

عدم الايمان بالمعاد نفي علم الله تعالى بالجزئيات في الاربعين وفي المشكاة قال بقول فلاسفة - [00:19:20](#)

كانه بذلك كفر نفسه. لهذا قلنا انهم في اخر حياتهم اذا رأوا ما كتبوا ورأوا التناقضات الكثيرة يرجع الواحد منهم في اخر حياته ثم

يقول انا هذا الباب كاملا ومثل ما قال فيما نقله عن - [00:19:41](#)

عن الرازي ورأيت اقرب الطرق طريقة القرآن لقد تأملت المناهج الفلسفية والمذاهب الكلامية فما وجدتتها تروي قليلا ولا تشفيها. كل

هذا بسبب التداخلات وهذه الفوضى يقول الى اي شيء يرجع الناس؟ اذا قلت انه لا يرجع الى الكتاب والسنة يرجع الى ماذا؟ الى

قياسكم انتم في قياسكم في غاية الاختلاف - [00:19:57](#)

فان كان الحق الذي تعبد الله تعالى به العباد ليس بالكتاب والسنة وانما في قياسكم فمعنى ذلك ان الله تعالى يقول اني انزلت هذه

النصوص لا لتعتقدوها ولكن لتجتهدوا في اخراجها عن معانيها بارجاعها الى شواذ اللغة ووحشه الالفاظ - [00:20:16](#)

مع نفذ دلالتها على شيء من الصفات هل هذا الزام يلزمهم به الشيخ او صرح به بعضهم؟ هذا ما سيأتيك. نعم وهذا الكلام قد رأيته

صرح بمعناه طائفة منهم وهو لازم لجماعتهم لزوما لا محيد عنه. ومضمونه ان كتاب الله لا يهتدى به في معرفة الله. وان الرسول

صلى الله عليه - [00:20:35](#)

عليه وسلم معزول عن التعليم والخبار بصفات من ارسله. وان الناس عند التنازع لا يرد لا لا يرد تردون ما تنازعوا فيه الى الله

والرسول بل الى مثل ما كانوا عليه في الجاهلية. والى مثل ما يتحاكم اليه من لا يؤمن بالانبياء كالبراهمة والفلاسفة. وهم -

[00:20:59](#)

المشركون والمجوس وبعض الصابئين وان هذا الامر هل هو لازم او صرح بمعناه بعضهم يقول صرح بمعناه بعضهم. كابن عقيم وابن

رشد الحفيد الرشيد آسوأ حالة من المتكلمين لانه - [00:21:23](#)

يقول مقالات الفلاسفة والفلاسفة اسوأ حالا من مقالات المتكلم ولهذا رد على الغزالي في كتابه تهافت التهافت وانتصر لمقولات

الفلاسفة وصرح بان هذه الامور مجرد عيادا بالله مجرد خيالات ليس لها حقيقة ولا واقع يعني على نفس طريقة الفلاسفة -

[00:21:40](#)

هذا الكلام يقول هو لازم لجماعتهم. وصرح بمعناه بعضهم كما فعل ابن عقيل ابن عقيل هذا من الحنابلة ومال الى المعتزلة ولهذا

غضب عليه الحنابلة واستتابوه وممن اشتد عليه الشريف ابو جعفر رحمه الله من كبار الحنابلة حتى لجأ الى الخليفة ذهب الى ديوانه

اشهد على نفسه انه راجع عن هذه المقالات التي خالف فيها اهل السنة - [00:21:57](#)

انه ان عاد فانه يستحق القتل ونحو ذلك بسبب تداخل هذه الكلمات وانا لا احب ان انقل كلامه لاني لاحظ يعني يوجد عدد من طلاب

صغار والى كلامهم مريب الحقيقة لكن لعله ان شاء الله ان يكون رجع عنه ولهم عبارات في غاية الوحاشة والفضاعة تجد - [00:22:23](#)

نقلها شيخ الاسلام في دار التعارض نقله عبارة الكياء الهراسي اعوذ بالله ان يقول القرآن فيه الحجاج وليس فيه الفلج كلمة تكاد

السموات يتفطرن منها ما في فلج. وش معنى ما في فلج - [00:22:43](#)

قوية ادلته في نقاش لكن نقاش ليس ليس فيه فلج اسكات للخصم وقطع لحجته. صرح بالتصريح كيا العراسي المتكلمين المتأخرين

وعبارات مريضة مثل هذه الحقيقة في غاية الوحاشة والفضاعة تجدها بعبارات - [00:23:04](#)

نقل عنه في الدرا وعبارات يعني مثل ابن عقيل يقول ان السبب في انتشار التشبيه هي نفس النصوص النصوص هي المتسببة في هذا هي نفسها ليس يقول هذا هو الاصلح للعامة اصلا. ان يعتقدوا التشبيه. دعهم يعتقدوا التشبيه هذا الاصلح لهم. اما الخلف والخواص هؤلاء هم يعرفون المقاصد - [00:23:23](#)

مقالة وان كان هو على طريقة المعتزل لكنه اقرب الى ما الى تقريرات الفلاسفة كما يقررها ابو الرشد وامثاله مقالات في غاية الفضاء كل هذا ما اوصلهم اليه عيادا بالله هذه المقالات الفاسدة الفاسدة التي - [00:23:44](#)

مضمونها كما قال الشيخ لا فائدة من الكتاب ولا السنة وانه عند التنازع لا يرد الامر الى الله والرسول وانما يرد الى يقول مثل ما كانوا عليه في الجاهلية كأن القرآن والسنة - [00:23:58](#)

موجودين وكأن الله لم يبعث رسولا. لانهم لا يأخذون الهدى من الكتاب والسنة تصرح الرازي المطالب صرح بانه حتى اليوم الاخر لا يثبت النصوص لا يدل عليه بالنصوص يقول ان ما يدل عليه باجماع الرسل - [00:24:13](#)

يعني النصوص القرآن هذه التي فيها ذكر الجنة والنار والماءات لا تدل ولكن لنجا الى الاجماع. لماذا يقول انه نصوص القرآن لا تدل في المطالب العلمية. عندنا شبيئين اسمه المطالب العلمية المسائل العملية المسائل العملية مثل الصلاة والزكاة وهذي عملية تطبق. مسائل علمية هي الاعتقادية - [00:24:35](#)

يقول النصوص لا تدل اذا كانت النصوص في القرآن والسنة لا تدل على حتى على اليوم الاخر. الذي ذكر الله تعالى فيه ونوع وصرف وبين ووضح انواع ما فيه من النعيم والعذاب - [00:24:58](#)

وما سيحل الارض اذا تناثرت الكواكب وانشت السماء كل هذا يقول لا يدل كله لا يدل لماذا الان النص القرآني يعني اكون دليلا في المسائل العلمية يعني في المسائل العقدية - [00:25:11](#)

وان تكاثرت النصوص هو صاحب الكلمة نفسها في كتابه تجده في التفسير. يقول ان العلو دل عليه اكثر من الف دليل لكن يقول لا نقر به لا يقر به لانهم لا يرون هذه النصوص في الكتاب والسنة دالة - [00:25:25](#)

دالة وانما تؤخذ الدلالات منها ولهذا الحقيقة مذاهب المتكلمين كثير من الناس لا يعرف بالفضاعة الموجودة فيها. هي الحقيقة ما الان في غاية الفضاعة فظيعة جدا ومع ذلك ليت مذهب السلف سلم منه. يرون انهم هم اهل السنة. وان القائل بمذهب السلف هم الحشوية هم مجسمة ويصرح بعضهم بالكفر. ويقول نحن - [00:25:39](#)

السنة مع هذا الضلال البعيد الذي هم عليه يقولون بكل هذا الكلام بما يدلك على ما اوصلهم اليه الطغيان الحقيقة في قلب الحقائق واظهارها على غير ما هي عليه. ولهذا يقول هذا مؤدى الكلام انه عند - [00:26:02](#)

تنازع لا يرد الامر الى الكتاب والسنة فكأن القرآن والسنة لم ترد وكأن الامور على ما هي عليه في الجاهلية. نعم. وان كان هذا الرد لا يزيد الامر الا شدة. ولا يرتفع - [00:26:18](#)

الخلاف به اذ لكل فريق طواغيت يريدون ان يتحاكموا اليهم. وقد امروا ان يكفروا بهم وما اشبه هؤلاء مكلفين بقوله سبحانه وتعالى الم تر الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك - [00:26:33](#)

يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد امروا ان يكفروا به. ويريد الشيطان ان يضلهم ضلالا بعيدا. واذا قيل لهم تعالوا الى ما انزل الله والى الرسول رأيت المنافقين يصدون عنك صدودا. فكيف اذا اصابتهم مصيبة بما قدمت ايديهم؟ ثم - [00:26:51](#)

يحلفون بالله ان اردنا الا احسانا وتوفيقا. فان هؤلاء اذا دعوا الى ما انزل الله من الكتاب والى الرسول دعاء اليه بعد وفاته والدعاء الى سنته. اعرضوا عن ذلك. وهم يقولون انا قصدنا الاحسان علما وعملا - [00:27:11](#)

بهذه الطريق التي سلكتها والتوفيق والتوفيق بين الدلائل العقلية والنقلية. نعم يقول اذا رددنا الامر الى ما تقول لا يزيد الا شدة واضطرابا وحيرة لكل فريق منكم طواغيت تريدون ان تتحاكموا اليهم - [00:27:31](#)

هذا له طاغوت وهذا له طاغوت والطاغوت في كتاب الله يطلق ويراد به معنيان المعنى الاول هو المشهور المعبود من دون الله اذا كان راضيا. وهو الوارد في قوله تعالى فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى. الطاغوت هنا المعبود من دون

النوع الثاني الطاغوت هو المتحاكم اليه دون شرع الله عز وجل وهو المراد هنا. الم تر الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت. الطاغوت هنا - 00:28:05

الذي يستبدل في احكامه احكام الشرع هذا المراد. وقد امروا ان يكفروا به فيقول لو لو رددنا الامر لكم فانتهم اصلا في قول مختلف لستم على قول واحد هذا يرجع الى عمرو بن عبيد وهذا يرجع الى واصل وهذا يرجع الى - 00:28:21

الفارابي وهذا يرجع الى الغزالي وهذا يرجع الى الرازي. اصلا انتم ليس لكم قاعدة واحدة كما تقدم يقول انهم يقولون انما نقصد الاحسان. كما قال الله عز وجل عن هؤلاء. واذا قيل لهم تعالوا الى ما انزل الله والى الرسول رأيت المنافقين يصدون عنك صدودا.

فكيف اذا - 00:28:40

اصابتهم مصيبة بما قدمت ايديهم ثم جاءوك يحلفون بالله ان اردنا الا احسانا وتوفيقا. يقول نحن ما قصدنا الا التوفيق بين الدلائل

العقلية والنقلية. ويضعون قانونهم الفاسد اللي يقانون التأويل يقولون ان المقصود به - 00:28:57

ان اذا قبلنا دلالات النقل قدحنا بذلك في نفس الدلالات النقلية لان العقل هو الذي دل على النقل فيكون العقل هو مقدما فكيف نقدح

في العقل والعقل مقدم على النقل؟ فقلبها عليهم شيخ الاسلام - 00:29:12

القانون الاسلامي هو ان العقل في الحقيقة العقل في الحقيقة مع النقل مثل البصر مع الشمس والاضاءة لو انها سلبت من

الارض وصار الليل حنسا لما رأيت العقل مثابة البصر والذي يهديه هو النور والاضاءة التي هي الشمس - 00:29:27

كذلك العقل يهديه الوحي والا فعقول الناس متفاوتة ومفاهيم متفاوتة متفاوتة. فتجد ان هذا يقرر قولا يرى ان العقل دل

عليه وذاك يقول بل هو خرافة ويكون لكل طريق - 00:29:49

فيأتي الشرع بالحق المبين. ويعرف ان ما خالفه باطل. سواء سمي عقلا او عرفا او اوضاعا اجتماعية او احكاما مخالفة للشرع كلها

باطلة والدليل على بطلانها مخالفة الشرع. فيكون الشرع هو الدليل وهو الهادي. وبذلك تجتمع الامة. الامة لا تجتمع الا اذا كان لها

مرجع ترجع اليه. اما الى - 00:30:04

اذا كان لهؤلاء مرجع ولهؤلاء مرجع ولهؤلاء مرجع ولهذا في زمن النبي صلى الله عليه وسلم ما المرجع؟ المرجع هو كتاب الله وسنة

نبيه صلى الله عليه وسلم فكانت الامة واحدة. وليجد قال صلى الله عليه وسلم تركتكم على مثل بيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها

بعدي الا هالك - 00:30:29

ومدح صلى الله عليه وسلم اصحابه والسائرين على هديهم وقال كما سيأتي ستفترق امتي على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا

واحدة ثم بين انها الجماعة وانها ما كان عليه هو واصحابه. كل هذا يبين ان الحق كما قال عمر رضي الله عنه فان الحق قديم. الحق

قديم سابق - 00:30:45

الذي كان عليه الصحابة والتابعون كان اعتقادا حقا فاذا جاء احد الاعتقاد يخالف ما هم عليه لا شك انه يكون اعتقادا باطلا. نعم. ثم

عامه هذه الشبهات التي يسمونها دلائل انما - 00:31:05

تقلدوا اكثرها عن طواغيت من طواغيت المشركين او الصابيين. او بعض ورثتهم الذين امروا ان يكفروا بهم. مثل فلان وفلان او عمن

قال كقولهم لتشابه قلوبهم. فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم - 00:31:18

ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما. كان الناس امة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين وانزل معهم

الكتاب بالحق ليحكم بين الناس بما اختلفوا فيه. وما اختلف فيه الا الذين اوتوه من بعد ما جاءتهم البينات بقيا بينهم - 00:31:38

فهدي الله الذين امنوا لما اختلفوا فيه من الحق باذنه وللازم هذه المقالة الا يكون الكتاب هدى للناس. ولا بيان ولا شفاء لما في الصدور.

ولا نورا ولا مردا عند - 00:31:58

تنازع لانا نعلم بالاضطرار ان ما يقوله هؤلاء المتكلمون ان الحق الذي يجب اعتقاده لم يدل عليه الكتاب والسنة لا نصا ولا ظاهرا. وانما

غاية المتحذلق ان يستنتج هذا من قوله ولم يكن له كفوا احد - 00:32:12

وقوله هل تعلم له سميا؟ وبالاضطرار يعلم كل عاقل ان من دل ان من دل الخلق على ان الله ليس على العرش ولا فوق السماوات ونحو ذلك بقوله هل تعلم له سميا؟ لقد ابعد النجعة وهو اما ملغز - [00:32:32](#)

اما مدلس لم يخاطبهم بلسان عربي مبين. ولأزموا هذه المقالة ان يكون ترك الناس تركا اي نعم ولازم هذه المقالة ان يكون ترك الناس بلا رسالة خيرا لهم. خيرا عندك؟ ايه ايه اذا تركه. كان اما - [00:32:53](#)

يصير مقدم الاسم او ما دامت خيرا ستبقى تركو عندنا ترك وخيرا. خيرا من نصب خيرا ظم. تكون بالرفع ان يكون ترك لي عندي هنا هو خير هكذا مقدمة. نسخة اخرى اقرأ كما عندك. احسن الله اليكم - [00:33:15](#)

ولأزم هذه المقالة ان يكون ترك الناس بلا رسالة خيرا لهم في اصل دينهم. لان مردهم قبل الرسالة وبعدها واحد وانما الرسالة زادتهم عما وظلالا. عمى زادتهم عمى. زادتهم عمى وظلالا - [00:33:36](#)

يا سبحان الله كيف لم يقل الرسول صلى الله عليه وسلم يوما من الدهر ولا احد من سلف الامة هذه الايات والاحاديث لا اعتقدوا ما دلت عليه. لكن اعتقدوا الذي تقتضيه مقاييسكم. او اعتقدوا كذا وكذا. فانه الحق وما خالف - [00:33:55](#)

القاهرة فلا تعتقدوا ظاهرة. وانظروا فيها فيما وافق قياس عقولكم. فاعتقدوه وما لا فتوقفوا او ينفوه. نعم قال عامة الشبهات هذه التي يقول انها دلائل. من اين تقلدوها؟ من طواغيت. غالبا تكون من طواغيت الكفار من الفلاسفة واضرابهم. سواء من - [00:34:17](#)

الصابئة او غيره من آا المشركين او بعض من ورثهم من المنسوبين لهذه الامة. وقد امروا ان يكفروا بهؤلاء الطواغيت قال تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم. العجب العجاب ان الواحد منهم يكون قاضيا في بعض الاحيان. قضاة المعتزلة او الجامية او غيرهم - [00:34:37](#)

ويطبق الشرع بكل قوة. واذا جاءت الاحكام العملية لا يقبل فيها اي خلاف للظاهر ويقول ان الله تعالى يقول فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم. طيب لماذا هذا الفصام عندك - [00:34:56](#)

يعني انت ستقبل ما قاله الله تعالى في الامور العملية في البيوع والشفعة والاجارة وغيرها وتطبق انت قاضي وفي الصلاة وفي الموضوع فاذا جاءت المطالب العظمى العلية تلقيتها من غير الكتاب والسنة - [00:35:09](#)

وقد امرت ان تكفر بما سوى الكتاب والسنة من هذه الضلالات خاصة وانت لو قلت الان. اتقول افلاطون وسقراط رحمهما الله؟ يقول لا والعياذ بالله ما اقول رحمهم الله لماذا لا تترحم عليهما؟ انت ماخذ نصف دينك منهما - [00:35:23](#)

انت تأخذ معرفتك بالله منهما اذا هم كفار عندك؟ قل اي والله كفار هذي المقاييس الان التي اخذتها من وين اخذتها فلسفة اليونان او من الصابرين المشركين وامثالهم كما سيأتينا ان شاء الله في المثال عليه في - [00:35:38](#)

اه الجعد وامثاله عندك هذا الفصام العجيب جدا يطبق الشرع في الاحكام العملية فاذا جاءت المقاصد العظمى المتعلقة بالاعتقاد لا لم ينصع للشرع وانما اخذنا خالفه وذكر قوله عز وجل كان الناس امة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين. وانزل معهم الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه. في كل شيء اختلفوا فيه - [00:35:54](#)

في امر ربهم في امر القيامة في امر الرسل في امر الاحكام الحلال الحرام كاملا يرجع الى ما ذكره الله تعالى وذكره الرسول صلى الله عليه وسلم في كل ما اختلف فيه - [00:36:20](#)

ثم قال لازم هذه المقالة اي المقالة التي عليها نفاة الصفات الا يكون الكتاب هدى للناس ولا بيانا ولا شفاء ولا نورا ولا يكون هو المرد عند التنازع لان الزرار يعلم ان ما يقوله هؤلاء المتكلفون - [00:36:35](#)

يزعمون انه هو الحق لم يأتي في الكتاب ولا في السنة ثم نبه الشيخ الى مسألة دقيقة للغاية. يقول انا عندي دليل على الكتاب والسنة. من قال لي لا استدل بالكتاب والسنة. ما دليلك على نفي استواء الله عز وجل؟ قال قال الله - [00:36:51](#)

عز وجل ولم يكن له كفوا احد يعني ماذا يستدلون به؟ بالدليل العام في تنزيه الله تعالى. ومن قال لك ان الله تعالى ينزه عن الاستواء هو الذي تمدح به. ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش - [00:37:05](#)

يقول متمدحا سبحانه وتعالى معرفا بنفسه. من قال ان الله تعالى يتنزه عن هذا حتى تقول ولم يكن له كفوا احد. هل تعلم له سميا؟

إذا ان تستدل بالعمومات والاستدلال بالعمومات - 00:37:20

ضرب النصوص التفصيلية هذا منهج اهل الباطل ومنه دخل البلاء على الخوارج الخوارج مثلًا إذا ارادوا ان يكفروا كفروا بعمومات وينطلقون الى الايات التي وردت في الكفار فينزلونها على المؤمنين. ولاجل ذلك كفروا صاحب الكبيرة. شو قال صاحب الكبيرة؟ دلت على النصوص نصوص الشفاعة - 00:37:33

على انه يخرج من النار والشفاعة لا تنال الكافرين لاجل ذلك رد نصوص الشفاعة. كما ترى الان الاباضية الان الاباضية الان ترد نصوص الشفاعة الى ساعتك هذه. تقول الشفاعة في التائبين - 00:37:54

التائب اصلا يبذل الله سيئاته حسنات ويكون كمن لا ذنب له اصلا. من تاب من الذنب كمن لا ذنب له ولهذا قال صلى الله عليه وسلم شفاعةي لاهل الكبائر من امتي - 00:38:06

وانتم تقولون ان الشفاعة لا تنال الكبائر. تستدل بماذا استدلت بعمومات ومن يعصي الله ورسوله طب هذه المعصية اي نوع المعصية تعرف انها تارة ان تكون معصية كبرى العصيان ابليس. وتارة ان تكون معصية صغرى رغم انك مثل عصيان ادم وعصى ادم ربه فغوى. هالعصيان هذا مثل العصيان - 00:38:17

فكيف تستدل بالعمومات؟ اذا الاستدلال بالعمومات لظرب النصوص التفصيلية منهج الخوارج منهج المتكلمين وهو اضعف ما يكون في الاستدلال لان اذا كان عندي نص يثبت الاستواء كيف استدلت بالعموم على اسقاط هذا النص؟ واقول قال تعالى ولم يكن له كفوا احد. اذا لا يستوي على عرشه - 00:38:40

اذا لا يجيء لفصل القضاء يوم القيامة بين العباد. اذا لا ينزل في ثلث الليل الاخير. لماذا؟ لم يكن له كفوا احد. لماذا؟ هل تعلم له سميا بالعمومات ولهذا يقول من استدلت عليها لقد ابعد النجعة - 00:39:00

النجعة هي طلب الكلأ ومواضع الغيث فيبعد يبحث عن الغيث. يقول انت الان ابعدت النجعة. عندك الان نص صريح في ان الله استوى على عرشه ترده بعموم قوله هل تعلم انه سميا؟ وهكذا يقول يعني - 00:39:15

لو كان الحق كما تقولون لكان القرآن ملغزا يعني كأن القرآن الذي سماه الله تعالى بالشفاء والفرقان والهدى والنور والضياء كأنهم الغاز والالغام تعلم ان الالغاز هذه يعني لا تستعمل الا لنوع من المباراة ونوع من المسابقات - 00:39:31

فتقول مثلا حج من الناس حج منى الناس وتكون صحيحة لغويا كيف من حرف جر كيف تصير الناس لغز هذا؟ يصح ان اسم الاسم المجرور يكون بالظن وش معنى حج من الناس - 00:39:51

حج منى التي يحجها الناس الناس. والتقاء الساكنين يسقط الالف. فحج منى الناس يعني حج الناس منى. فتقول هذا خطأ اللغوية يقول لا يصح روي هذا في الادب وفي الاحاديث وفي المسامرات وفي الاستراحات وفي لا في كلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم. الذي يبين به الحق - 00:40:11

وتعالى بالهدى والشفاء والنور. وان تطيعوه تهتدوا. هذه الالغاز ما تكون في كتاب الله. او انسان يدلس يعني تكون هذه الامور مع شخص عند التدريس يعني يسعى الى المخادعة اما ان تكون في كتاب الله عز وجل وتكون كل هذه النصوص في اثبات العلو ليست مرادة - 00:40:33

ولكن لها معنى اخر كان القرآن الغاز. وهذا ينزه القرآن عنه. القرآن كتاب هدى وكتاب فرقان وكتاب شفاء. ما تكن هذه الامور في التعريف بالله تعالى بهذه الطريقة التي يتبارى بها المتسامرون في الادب او غيره. فالحاصل - 00:40:51

ان هذه المقالات لازمها رديء جدا. ولهذا قال لازموا هذه المقالة ان يكون ترك الناس بلا رسالة خير لهم لان مردهم قبل الرسالة وبعدها واحد يقول لهم الان انتم الان قبل لو ان الله ما بعث محمد صلى الله عليه وسلم وانك كنت مع فلاسفة اليونان. المرد في معرفة الله الى ايش - 00:41:07

في القرآن للسنة يقول المرد المقاييس العقلية اذا ما هناك فرق بين فترة ما قبل القرآن والسنة وما بعدها لان المرض ليس الى القرآن والسنة. وعلى هذا مرد الناس قبل الرسالة وبعده احد. فكأن الرسالة ليس لها اي تأثير - 00:41:25

بل كأن الرسالة زادتهم عمى لانك تقول مقاييس العقلية هي ثابتة وتلقينها من اسيانا من اليونان وغيرهم لكن جاءت هذه النصوص فسببت هذا الاشكال وهذا الاربك وصار هناك من يتمسك بها ممن يسمونهم بالحشوية والمجسمة وصاروا يشوشون علينا والا المقاييس العقلية هذه هي الثابتة وهي القطعية اذا معنى ذلك - [00:41:43](#)

ان مقتضى كلامك والعياذ بالله ان القرآن زاد الناس عملا نعوذ بالله من هذه المقالات مقالات السوء. ثم قال يا سبحان الله كيف لم يقل النبي صلى الله عليه وسلم يوما من الدهر ولا احد - [00:42:03](#)

من السلف لا تعتقدوا ما دلت عليه هذه الاحاديث ارجعوا الى مقاييسكم او اعتقدوا كذا وكذا والذي يخالف ما قررتموه انتم من هذه الظواهر لا تعتقدوا فيها وارجعوا الى مقاييس عقولكم وما لم يتضح لكم فاما ان تتوقفوا فيه - [00:42:13](#)

والا فانفوه اما ان يكون الهدى مأخوذا من القرآن والسنة فلا. لان المرض قبل القرآن. وبعد القرآن واحد وهو مقاييسكم العقلية. نعم ثم الرسول صلى الله عليه وسلم قد اخبر بان امته ستفترق ثلاثا وسبعين فرقة. فقد علم ما سيكون. ثم قال - [00:42:32](#)

اين ما سيكون يعني في هذه المسألة هذا المقصود. النبي صلى الله عليه وسلم اخبره بانها ستتفرغ اخبر الامة بانه سيكون هذا. نعم. ثم قال اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله - [00:42:51](#)

وروي عنه صلى الله عليه وسلم انه قال في صفة الفرقة الناجية هو من كان على مثل ما انا عليه اليوم واصحابي فهلا قال من تمسك بظاهر القرآن في باب الاعتقاد فهو ضال. وانما الهدى رجوعكم الى مقاييس عقولكم - [00:43:06](#)

وما وما يحدثه وما يحدثه المتكلمون منكم بعد القرون الثلاثة. وان كان قد نبغ في اواخر عصر التابعين. ثم اصل هذه المقالة مقالة التعطيل للصفات. انما هو مأخوذ - [00:43:27](#)

عن تلامذة اليهود والمشركيين وضلال الصابرين. فان اول من حفظ عنه انه قال هذه المقالة في الاسلام هو الجعد ابن ابن درهم. واخذها عنه الجهم ابن صفوان واظهرها فنسبت مقالة الجهمية اليه. وقد قيل ان - [00:43:47](#)

بعد اخذ مقالته عن ابان ابن سمعان واخذها ابان عن طالوت ابن ابن اخت لبيد ابن الاعصم اخذها طالوت من لبيد ابن الاعصم. اليهودي الساحر الذي سحر النبي صلى الله عليه وسلم. وكان الجعد - [00:44:07](#)

وهذا فيما قيل من اهل حران وكان فيهم خلق كثير من الصابئة والفلاسفة بقايا اهل بقايا اهل دين النمرود والكنعانيين. الذين صنف بعض المتأخرين في سحرهم. والنمرود هو ملك - [00:44:27](#)

صابئة الكنعانيين المشركيين. كما ان كسرى ملك الفرس والمجوس. وفرعون ملك القبط الكفار والنجاة ملك الحبشة النصارى فهو فهم فهم اسم جنس لا اسم علم. كانت الصابئة الا قليلا منهم - [00:44:47](#)

اذ ذاك على الشرك وعلماءهم الفلاسفة. وان كان الصابئي قد لا يكون مشركا. بل مؤمنا بالله واليوم الآخر كما قال تعالى ان الذين امنوا والذين هادوا والنصارى والصابئين من امن بالله واليوم الآخر وعمل صالحا - [00:45:07](#)

فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون. وقال تعالى ان الذين امنوا والذين هادوا والصابئون والنصارى صار من امن بالله واليوم الآخر. وعمل صالحا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون. لكن كثيرا منهم او اكثر او اكثر - [00:45:27](#)

او اكثرهم كانوا كفارا او مشركين. كما ان كثيرا من اليهود والنصارى بدلوا وحرفوا وصاروا كفارا مشركين فالولئك الصابرون الذين كانوا اذ ذاك. كانوا اذ ذاك عندنا اذا هنا كانوا اذ ذاك - [00:45:47](#)

كانوا اذ ذاك كانوا كفارا مشركين. وكانوا يعبدون الكواكب ويبنون لها الهياكل. ومذهب النفاة من هؤلاء للرب انه ليس له الا صفات سلبية او اضافة او مركبة منها. وهم الذين بعث ابراهيم الخليل - [00:46:08](#)

اليهم فيكون الجعد اخذها عن الصابئة الفلاسفة. وكذلك ابو نصر الفارابي. دخل حران خذ عن فلاسفة الصابئة تمام فلسفته. واخذها الجهم ايضا فيما ذكره الامام احمد احمد وغيره. لما ناظر - [00:46:28](#)

السمية بعض بعض فلاسفة الهند وهم الذين يجحدون من العلوم ما سوى الحسيات. فهذه اسانيد من ترجع الى اليهود والصابئين والمشركيين والفلاسفة الضالين. الفلاسفة والفلاسفة الضالين اما من الصابرين واما من المشركيين. ثم لما عربت الكتب

الرومية في حدود المئة الثانية زاد - 00:46:48

البلاء معنى القى الشيطان في قلوب الضلال. ابتداء من جنس ما القاه في قلوب اشباههم. ولما كان في حدود المئة الثانية انتشرت هذه المقالة التي كان السلف يسمونها مقالة الجهمية بسبب بشر ابن غياث وطبقته - 00:47:18

وكلام الائمة مثل مالك وسفيان ابن عيينة وابن المبارك وابي يوسف والشافعي واحمد واسحاق والفضيل بن عياض وبشر الحافي وغيرهم في هؤلاء كثير في ذمهم وتظليلهم. وهذه الكلام اراد به رحمه الله تعالى تبين حقيقة - 00:47:38

بينها عليه الصلاة والسلام وان هذه الامة ستفترق الى ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة من فقه الصحابة انهم لم يسألوا عن الثنتين وسبعين هل ككثر اسألوا عني واحدة - 00:48:02

وقال كما في لفظ هي الجماعة واعظم جماعة جمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم الجماعة الاولى. التي هي الحق في لفظ قال من كان على مثل ما انا عليه اليوم واصحابه - 00:48:16

والبقية اخبر انهم في النار ثم قال اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا وذكر ان الذي لا تمسكتم الامة به لا تضل هو كتاب الله وكذلك السنة - 00:48:28

فاذا كان النبي عليه الصلاة والسلام اخبر ان الامة ستفترق وتضل الا واحدة واخبر ان الذي ينجي من الضلال هو الكتاب والسنة. فالامر واضح اذا من استمسك بالكتاب والسنة وبما فيه - 00:48:41

قولا واعتقادا وعملا فهو الناجي وان اخذت بنيات الطريق هذه فهم كثر الاعتزال فرق الخوارج فرق الشيعة فرق الجهمية فرق ثم تلونت لاحقا الى انواع من الباطنية واضراب من بلايا نشأ بعضها حتى في القرون المتأخرة هذه - 00:48:55

فالضلال لا ينتهي. ولهذا قال تعالى يخرجهم من الظلمات بالجمع الى النور لانه نور واحد. اما الضلالات فهي كثيرة. لان الصحابة رضي الله عنهم ما سألوا عن الثنتين وسبعين ماذا يعتقدون؟ وماذا يقولون؟ عجائبهم؟ ما غرائبهم؟ من اي شيء كل هذا لا اعتبار له -

00:49:17

انما الاعتبار بالنجاة فسألوا عن ناجية فقط واخبر ان سبب النجاة هو كتاب الله عز وجل وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام يقول فهذا قال من تمسك بظاهر القرآن في باب الاعتقاد فهو ضال - 00:49:33

هو يقول من تمسك بالقرآن فانه لا يضل ومقتضى كلامكم ان التمسك بظاهر القرآن فيه الضلال والرجوع يكون الى مقاييس عقولكم. يقول لماذا لم يدل النبي صلى الله عليه وسلم الامة على هذا - 00:49:47

ثم قال ان هذه المقالة انكار الصفات هذه نبغ اصلها في عصر التابعين وائلها. لكن قوبلت بقوة عظيمة لان عصر التابعين كان عصرا اقرب الى عصر الصحابة رضي الله عنهم. ولاجل ذلك - 00:49:59

قتل بنو امية وهذه محاسنهم الحقيقة بنو امية لهم محاسن ولا هم مساوي ومحاسنهم الحقيقة تكثر اكثر من مساوئهم قال اهل العلم ان فترة بني امية افضل من فترة بني العباس - 00:50:17

لهم عيوب ولهم مزايا من مزاياهم لا يخرج زنديق في انحاء الدولة الاسلامية ويقتلونه ما يتركونه ابدًا. قتلوا الجاد قتلوا الجهم قتلوا معبد الجهني. قتلوا غيلان لا يتركون زنديقا ولاجل ذلك لما نبغت هذه المقالة كان اصلها من الجعد ابن درهم - 00:50:30

يعدل الدرهم هذا كان شيخ وهب منه رحمه الله تعالى وكان يدرك هذه الاسئلة التي كان يشكل بها في اسئلته وكان يتمنى على اثبات صفات الله فقال له مرة يا جعد لو ان الله - 00:50:48

لم يخبرنا في كتابه ان له يدا وان له وجها وان له عينا ما قلنا ذلك. يعني نحن ما اثبتنا هذه الصفات هوى وانما اثبتناها لان الله تعالى اثبتها ثم قال يا جعد الله اني لاراك على خشبتك - 00:51:05

كأنني وراك على خشبتك يعني ستصلب وستقتل وكان كما قال ولهذا ذبح يوم عيد الاضحى ثم تلقى المقالة عنه الشقي الجهم ابن صفوان وكان الجهم تلميذا لكن صار اكثر تأثيرا من شيخه ولهذا ينسب اليه الجهمية ولا فيه فرقة اسمها الجعدية كان الجهم منها

تلميذا فيها - 00:51:18

لكن لما نبغ الجعد قتله بنو امية. الجهم تتبعوه وقتلوه في اخر دولتهم فالجهم له خليط اخذ منه الاعتقاد والجعد كذلك واخبرك المصنف رحمه الله تعالى بكون هؤلاء اخذوا من المشركين واليهود وضلال الصابرين. اول من حفظ عنه هذه المقالة هو الجعد ابن درهم - [00:51:38](#)

كان كائن رحمه الله تعالى في شرح اصول الاعتقاد يقول اجمع المسلمون على ان اول من قال القرآن مخلوق هو الجعد من درهم. يعني ما في احد قال قبله هذه المقالة - [00:52:01](#)

ايه ده لما اخذها الجهم عنه نسبت المقالة اليه فصاروا يسمون بالجهمية الجائد هذا ما خبره قالوا انه اخذ المقالة عن ابان ابن سمعان ابانها هذا الذي يظهر ان اسمه بيان. وهو صاحب فرقة تسمى البيانية ومن فرق - [00:52:11](#)

الغلاة الرافضة الباطنية ويعتقد ان الالهية في علي رضي الله تعالى عنه وان فيه جزءا الالهيا وجزءا ناسوتيا هو من غلاة الناس واخذ عنه الجعد هذه المقالة هذا اخذ عن طالوت وهو ابن اخت لبيد بن الاعصم - [00:52:30](#)

وطالوت هذا خاله لبيد من اعصم الساحر اليهودي الذي سحره النبي صلى الله عليه وسلم ولهذا يقول الشيخ ان مقالته ترجع الى اليهود يعني من هذه الزاوية. هذا السند يسمى سند مقالة التعجيل التعطيل ذكره ابن كثير وقبله ذكره الحقيقة ابن عساكر. في -

[00:52:50](#)

اه التاريخ امر اخر يتعلق بالجعد. الجعد هذا كان في بلدة تسمى حران وهي تابعة الان للعراق نشأ في بيئة يوجد فيها مجموعة من الصابئة والفلاسفة من بقايا من كانوا على دين النمرود - [00:53:07](#)

الذي بعث ابراهيم عليه الصلاة والسلام اليه ثم قال لاحظ عبادة الشيخ والكنعانيين ايضا من القدامى الذين صنف بعض المتأخرين في سحرهم ما سماه لان الرازي للاسف الف كتابا مخيفا مريئا. يعني كيف يؤلف الشخص - [00:53:25](#)

سماه السر المكتوم ومخاطبة النجوم. وشرك معهم لكن يقال لعله رجع عنه ان شاء الله خطير جدا لانه يرى مخاطبة النجوم والطلب من النجوم وسؤال النجوم يعني هذا يعني تعبد للنجوم عياذا بالله - [00:53:43](#)

وهو من بقايا سحر هؤلاء ولهذا الشيخ لاحظ في هذا ما ذكر اسماعهم لا الجويني ولا الرازي ولا غيره قال بعض المتأخرين كما آاموت على عقيدة فالويل لفلان ما يسميهم يعني يريد ان لا يتسبب ان لا تتسبب تسميتهم في ان يغضب الاشاعرة مثلا او نحوه مع ذلك -

[00:53:58](#)

غضبوا على هذه العقيدة ثم ذكر ان مرود اسم جنس نمرود والنجاشي اسم جنس يعني ليس اسمه النمرود وانما من يتولى مثل كلمة الملك الملك اسم جنس ثم يقال الملك فلان - [00:54:20](#)

فلان وهكذا الخليفة يقول الصابي اكان اذ ذاك؟ الا قليلا منهم على الشرك. ثم ذكر ان علماء الصابئة هم الفلاسفة وذكر ان الصابغ تارة يكون مشركا وتارة يكون مؤمن وذكر اية سورة البقرة وال والمائدة التي سبق ذكرها - [00:54:32](#)

يقول هو نشأ في بيئة هذا وضعها كثير منهم او اكثرهم كانوا كفارا مشركين. وكذلك اليهود والنصارى بدلوا وحرفوا وصاروا كفارا مشركين فاولئك الصابئون كانوا كفارا ويعبدون الهياكل. سبحان الله. من يتجاسر على ان يأخذ عن هؤلاء؟ اناس يعبدون الهياكل

يعني يعبدون الكواكب - [00:54:50](#)

اخرين من اليهود اخر من النصر اخر من المجوس ثم منهم هؤلاء الفلاسفة الذين لا يعرفون الله تعالى طرفة عين ثم يرجع الى مقاييسهم ثم يقال هذه هي القواطع العقلية وما دل عليه القرآن والسنة هي قواطع هي ادلة ظنية وترد نصوص القرآن والسنة -

[00:55:13](#)

الى مثل هذه التي يسمونها بالقواطع العقلية عياذا بالله مراجعهم السنة يعني كالماء الفاسد المهترئ المليء بالنجاسات كيف يأتي الانسان ليعب منه وليشرب وليتنظف منه وهذه التأويلات الموجودة اليوم بايدي الناس مثل اكثر التأويلات ذكر المسألة مذهب النفاة

من هؤلاء - [00:55:31](#)

انه ليس له الا صفات سلبية المراد بالصفات السلبية السلب هو النفي. يعني لا يثبتون لله عز وجل الا النفي فلا يثبت لله تعالى صفة

ثبوتية. يعني عندنا صفة ثبوتية اقول اثبتوا لله العلم - 00:55:56

يقول لا يثبت لله تعالى صفات ثبوتية ابدا وانما يثبتون الصفات الاضافية يعني مثلا يقول يقول لان الله تعالى خالق ليس معناه انه اتصف بالخلق بل معناه ان له مخلوقات - 00:56:12

فهو سبحانه وتعالى لا يصفونه بالخلق الا من باب الاضافة يقول له مخلوقات لكن هل يتصف بالخالق؟ يقول لا فلا يثبتون شيئا يقول لا نثبت له العلم لكن نقول ليس بجاهل. يعني لاحظ انهم لا يريدون ان يثبتوا العلم اثباتا فيقول لله صفة العلم لكن يقول لكن اقول ليس بجاهل - 00:56:28

فيحولون الثبوتية الى سلبية الاضافية كما قلنا يعني انهم يقولون انه هو خالق العباد سبحانه وتعالى. لكن لا يتصف بالخلق سبحانه. وانما له مخلوقات يخلقها. يعني تكون منفصلة عنه او ان تكون مركبة يعني اضافة سلبية - 00:56:49

اي خالق وليس بعاجز عن الخلق هو خالق له مخلوق فيجعلونها سلبية اضافة فلسفة فارغة مرادهم في النهاية نفي وجود صفات ثبوتية لله عز وجل. نسأل الله العافية والسلامة ثم ذكر - 00:57:07

ان ابا نصر الفارابي وهذا من اشر الفلاسفة واختبهم يسمونه المعلم الثاني بعد المعلم الاول ارسطو هو الذي قرب الفلسفة وهو وابن سينا عليهما من الله ما يستحقان - 00:57:24

ادخل الفلسفة واضر غاية الاضرار. كثير من الناس لا يعرف مقالات هؤلاء ويظن ان ابن سينا عالم من العلما وغيره. كون له كتاب في الطب وغيره هذا مسألة اخرى. لكن الكلام على المسائل المرتبطة بالعلم الشرعي - 00:57:40

الكلام ان شاء الله هذي بعض الاسئلة من الاخوان ونعود ان شاء الله الى المتن الان يقول هل الفلسفة هي علم الكلام اولا تسمية ليست ليست بصواب نص الشافعي وغيره من علماء المسلمين على ان المتكلمين لا يسمون علماء اصلا. هم يسمون انفسهم بعلم الكلام لكنه ليس بعلم - 00:57:54

هل يجزو بطالب العلم ان يحذر من قراءة كتب الفلسفة؟ قطع الفلسفة ليست الكلام. يعني المعتزلة يردون عن الفلاسفة ودخلوا في الفلسفة ليردوا عليها فتأثروا بها. ودخلت عليهم اشكالات في نفس الكلام وفي نفس المعتقدات - 00:58:13

دخل عليهم شيء كثير من اشكالات الفلاسفة لعله يتضح يعني ان شاء الله تعالى شيء منها الان. يقول يعني تروج كتب الفلسفة بان يزعمون انهم اهل ثقافة وفكر وعلم. هذه الفلسفة الحديثة وهي خس واخت - 00:58:29

من الفلسفة السابقة الفلسفة الحديثة على اشرس واسوأ ما يكون للاسف ونشأة منها هذه المذاهب المعاصرة وهي مبنية اصلا على اساس بالكلية اهلكت اهلها الذين نشأت فيهم في اوروبا وفي غيرها - 00:58:43

فالمتلقف لها لامته بالنار من هذه الفلسفة كما الصلاة بنار الفلاسفة المتقدمين كلها شر. يعني كثير من الناس يقولون ما الذي في الفلسفة الفلسفة ما فيها ايمان لا بالله ولا بكتبه ولا رسله واليوم الآخر والقدر. نهائيا - 00:59:01

يعني حتى عن جميع اصول ارجع الى صفحتين فقط تجدها يعني مختصرة في شر اصول في شرح الطحاوية حتى اللي يسمي نفسه يسمونه يعني فلاسفة منهم بعضهم يقول بقدم العالم يقر برب حتى ما يسمون انفسهم بالفلاسفة - 00:59:20

الالهيين لا يقولون ان الرب سبحانه وتعالى ارسل كتبنا ولا ان هناك وحيا ولان هناك ملائكة ولان هناك جنة ولا نار ولا يوم اخر ولا شيء نهائيا ظلمات بعضها بعض وهذا اعتقاد الفارابي - 00:59:37

ابن سينا واعتقاده بالرشد هذه عقائدهم فكثير من الناس لا يعرف يعني يظن انه مثلا حتى بعضهم قد يظن انهم من علماء المسلمين للاسف اسوء الناس اعتقادا قاتلهم الله يقول كيف نتعامل مع الاشاعر الذين يقررون - 00:59:50

من مسائلهم هذي والمتصوفة خاصة في بلادنا كثير هؤلاء. من المهم جدا بيان الحق وباسلوب سليم وباسلوب رفيق. كثير الحقيقة وجربناهم كثير منهم يجهلون الكثير من هؤلاء عندهم مجرد قشرة وكثير عدد غير قليل. خاصة في الشباب المقبلين والذين عندهم

ديانة في الغالب انهم ليس فيهم ذاك الذي يكون - 01:00:09

ذوي السن المتقدمين اهل اه يعني اهل اه التعصب وغيره لاجل ذلك ينبغي ان يتوقف في توصيل الحق اليهم وان صاغ صياغة سليمة

وان يبين بطريقة جيدة لعل الله تعالى ان يهدي من شاء منهم - 01:00:33

يتحدث الفرق بين الفلاسفة والمسكرين مثل ما ذكرنا لك يعني الفلسفة غير الكلام. الكلام يزعمون انهم يثبتون العقائد الدينية. بالاصل العقلية. فهم يزعمون انهم يريدون خيرا يعني يريدون يقولون نقرر ما جاء في دين نبينا صلى الله عليه وسلم بما يسمونه بالعقول. ولاجل ذلك يقول انه ما خالف العقول نرده - 01:00:50

ان ذلك يقدر فيحاولون بزعمهم ان يزينوا العقائد. الفلسفة لا الفلسفة كيان اخر. اتاك من زنادقة اليونان وغيرهم يرد المتكلمون يردون على الفلاسفة. ثم ذكرت لا يقرون بيوم اخر ولا اما المتكلمون فيعترفون باليوم الاخر وبالوحي - 01:01:10

الرسالة ثم تكلم قلنا عن ابي ناصر الفرابي وانه دخل حران واخذ تمام الفلسفة عنده من صابئتهم. وهكذا الجهم ذكر الامام احمد في الرد على الجهمية وذكر ايضا البخاري انه ناظر طائفة من - 01:01:31

اه الهنود يسمون السومنية يجحدون اي شيء غير حسي. كأنهم زنادقة الغرب الان. يعني يجحدون الاشياء غير المحسوسة يعبر عنها بما وراء الطبيعة وضلوه وبقي عيادا بالله اربعين يوما لا يصلي. بعد مناظرة السمانية مع انه من اتفه الناس حجج شباها - 01:01:45

يقول الشيخ مهدي اسانيد جهم ترجع الى اليهود والصابئين ومشركون والفلاسفة. يعني اذا نظرت في مجموع ما قرره الجعد شيخه ثم الجهم الذي تلقى المقالة ونشره تجد انهم اخذون عن اليهود عن الصابئين عن المشركين عن اهل الفلسفة - 01:02:10

وتعود اسانيدهم الى هؤلاء. فمن يجرو ان يقبل هذا الكلام ويقدمه على كتاب الله وسنة نبيه. صلى الله عليه وسلم. بعد ذلك ترجمت الكتب الرومية واليونانية ايضا في زمن المأمون فزاد البلاء جدا - 01:02:27

حمل المأمون الناس على مقالة المعتزلة في كلام الله تعالى ثم اتى بعده اخوه المعتصم ثم بعده الواثق والزموا الناس بمقالات المعتزلة التي قلنا انها ترجم الترجمة شديدة حرص المأمون حرصا بالغا على هذه الكتب حتى اضررت غاية الاضرار بالمسلمين - 01:02:44

ثم صار لها التأثير العملي الزم الناس بمقالة المعتزلة والعياذ بالله المبنية على هذا ثم تحدث الشيخ عن بشر ابن غياث المريسي. بشر المريسي المزية في امره انه كان في زمن الشافعي - 01:03:11

رد عليه علماء الامة الكبار وضلوه وبينوا زيغه. وانه على ضلال وحذروا من طائفته المريسية وكلامهم في تظليلهم كثير جدا الان ما الفرق بين المريسية وبين المتأخرين من المتكلمين والاشعرية - 01:03:26

ستجد الرابط الان ان شاء الله تعالى. لانه لقايل ان يقول الان هذه التأويلات الموجودة مثلا في كتب المعتزلة ابي الحسين البصري وعبد الجبار والزمخشري وفي الاشعرية كالبيضاوي والجويني والرازي - 01:03:46

ما منبعها يعني لابد ان يكون لها مصدر. من اين اخذوا هذه التأويلات؟ ما دمنا نعلم انهم لم يأخذوها عن الصحابة والتابعين لابد ان لها مرجع الرجوع اليه ستجد المرجع الان وهذا من انفس ما في الكتاب - 01:04:02

وفي هذه المسألة نفيسة جدا لانك ستعرف الرابط الذي تجده بين كتب المتأخرين من المتكلمين وبين من كانوا في زمن ائمة السنة وردوا عليهم. نعم التأويلات الموجودة اليوم بايدي الناس. مثل اكثر التأويلات التي ذكرها ابو بكر ابن فورك فورك - 01:04:18

نعم. سلام عليكم التي ذكرها ابو بكر ابن الفورك في كتاب التأويلات. وذكرها ابو عبدالله محمد ابن عمر الرازي في كتابه الذي سماه تأسيس التقديس. ويوجد كثير منها في كلام خلق غير هؤلاء مثل ابي علي الجباء وعبد - 01:04:41

جبار ابن احمد الهمداني وابي الحسين البصري وابي الوفاء ابن عقيل وابي حامد الغزالي وغيرهم هي بعينها تأويلات التي ذكرها بشر المريسي. المريسي. احسن الله اليكم. للتخفيف. المريسي المريس التي ذكرها في كتابه وان كان قد يوجد في كلام بعض هؤلاء رد التأويل وابطاله - 01:05:01

ايضا ولهم كلام حسن في اشياء فانما بينت ان عين تأويلاتهم هي عين تأويلات ويدل على ذلك كتاب الرد الذي صنفه عثمان بن سعيد الدارمي احد الائمة المشاهير في زمانه - 01:05:27

البخاري صنف كتابا سماه رد عثمان ابن سعيد على الكاذب العنيد فيما افترى على الله بالتوحيد حكى فيه هذه التأويلات باعيانها عن بشر لكلام يقتضي ان ان المريسي اقعد بها واعلم - 01:05:47

والمعقول من هؤلاء المتأخرين. الذين اتصلت اليهم من جهته ثم رد عثمان ثم رد عثمان بن بكلام اذا طالعه العاقل الذكي علم حقيقة ما كان عليه السلف وتبين له. وتبين له ظهور الحجة - [01:06:07](#)

لطريقهم وضعف حجة من ضعف وضعف نعم وضعف حجة من خالفهم ثم اذا رأى القائمة الهدى قد اجمعوا على ذم المريسية واكثرهم كفروهم او ظللوهم. وعلم ان هذا القول الساري في هؤلاء المتأخرين - [01:06:27](#)

هو مذهب المريسية. تبين الهدى لمن يريد الله لمن يريد الله هدايته. ولا حول ولا قوة الا بالله لاحظ هذه الفائدة وهي ربط التأويلات الموجودة عند المتأخرين من متكلمين من معتزلة واشعرية وما توريدية وغيرهم باصلها. يقول - [01:06:47](#)

هذه التأويلات الموجودة الان في كتاب ابن فورك والرازي والجباء الجبة اي معتزلة وابن فورك والرازي من الاشعرية. وكذلك عبد الجبار من المعتزلة وكذا ابو الحسين البصري. وابو الوفاء بن عقيل - [01:07:07](#)

الحنبلي ايضا يعد من المعتزلة قبل الرجوع الى انه ان شاء الله رجع ابو حامد الغزالي هذا ايضا من الاشعرية. يقول هذه التأويلات الموجودة في كتبهم هي بعينها التي ذكرها بشر المريسي - [01:07:22](#)

نفسها والذي يدل على هذا ان عثمان ابن سعيد رحمه الله تعالى يعني كتاب ولله الحمد كتاب المريسي غير موجود له كتاب سماه التوحيد واخر سماه كفر المشبه او المشبهة عندهم امثالهم المثبتون للصفات - [01:07:37](#)

غير موجودة ولله الحمد يقول كيف وصلنا الى تأويلات بشر هذه؟ لان عثمان بن سعيد رحمه الله تعالى صنف كتابا سماه رد. عثمان بن سعيد على الكاذب العنيد فيما افتراه على الله من التوحيد - [01:07:53](#)

ورده رحمه الله تعالى كان يحكي فيه تأويلات هؤلاء باعيانهم بشر المليسي فاذا حكاها رد عليها يقول اذا تأملت تأويلات بشر المريسي وجدت انه اقعد واعرف بهذه التأويلات من المتأخرين - [01:08:09](#)

يقول رحمه الله تعالى فعرفنا بذلك ان اصل مقالات المتأخرين هذه في التأويل تعود الى بشر المريسي تبقى الفائدة الان ما هي الفائدة الان ما كان ماذا كان موقف السلف من المريسي - [01:08:30](#)

كان موقف السالف المريسي على ما رأيت التكفير او التظليل ثم اذا وجد القول الساري عند المتأخرين هو قول بشر المريسي عرفة حقيقة ضلال هؤلاء المتأخرين لان اصل مقالة هؤلاء المتأخرين قد اشتد عليها السلف غاية الشدة - [01:08:47](#)

وبه يعلم ان القول الساري في الحقيقة في المتأخرين هو مذهب المريسية الذين كفرهم السلف لهذا قال الشيخ اذا رأى الانسان هذا الامر وعلم ان هذه مقالات المريسية وان هذا هو القول السالف المتأخرين تبين الهدى لمن يريد الله هدايته - [01:09:04](#)

اذا عرفت ان التأويلات الموجودة في كلام الرازي في كلام البيضاوي هي نفس تأويلات المريسي وان موقف السلف من تلك التأويلات كان شديدا حتى كفر المريسي او ضلوه عرفت حقيقة هذه التأويلات الموجودة عند المتأخرين لمن اراد الله هدايته - [01:09:25](#)